بناء مقياس الكشف عن الذات وفق نموذج جوهاري لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة

مريم حميد أحمد اللحياني[1،*]

mere200@hotmail.com

جامعة أم القرى (السعودية)

Constructing a self-disclosurescalebased on the Johari model for universitystudents

Mariam Hameed Ahmed Al-lahyani, Umm al-Qura University Mecca (Saudi Arabia)

تاريخ الإرسال:2025/08/22 تاريخ القبول:2025/09/18 تاريخ النشر: 2025/12/31

ملخص:

هدف البحث الحالي إلىبناء مقياس الكشف عن الذات وفق نموذج جوهاري لدى طلبة الجامعةوقد تم تطبيق المقياس على عدة عينات عشوائية طبقية بمجموع 1714 طالب وطالبة، وذلك للتأكد من توافر الخصائص السيكومترية، حيث بلغت عينة التحليل العاملي الاستكشافي724طالب وطالبة. كما تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي، وحساب معاملات الصدق والثبات الأخرى للمقياس على عينة من500 طالب وطالبة. وأما العينة الأساسية تكونت من490 طلبة الجامعة، تبين من التحليلي العاملي الاستكشافي أن المقياس يتكون من 24فقرة تفسر ما نسبته59.2%من التباين الكلي، كما أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي توافر مؤشرات مطابقة جيدة، في حين أظهر المقياس اتساقاً داخليا بين فقرات المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى0.01، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ 0.903وثبات أوميجا ماكدونالدز0.834،كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الكشف عن الذات تعزى لاختلاف الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور باستثناء البُعد الثاني كانت الفروق لصالح الإناث.وتشير نتائج البحث بمجملها إلى صلاحية وموثوقية مقياس الكشف عن الذات وفق نموذج جوهاري لدى الراشدين لتطبيقه واستخدامه بدراسات أخرى.

الكلمات المفتاحية: بناء مقياس، الكشف عن الذات، طلبة الجامعة

Abstract

The current research aimed to develop a self-disclosure scale based on the Johari model for university students. The scale was applied to several stratified random samples totaling 1,714 male and female students to ensure its psychometric properties. The exploratory factor analysis sample comprised 724 male and female students. Confirmatory factor analysis was also conducted, and other validity and reliability coefficients for the scale were calculated on a sample of 500 male and female students. The primary sample consisted of 490 university students. Exploratory factor analysis revealed that the scale consists of 24 items, explaining 59.2% of the total variance. Confirmatory factor analysis results also showed good fit indices, while internal consistency between the scale items and the total score was statistically significant at the 0.01 level. Cronbach's alpha reliability coefficient was 0.903 and McDonald's omega was 0.834. The results also revealed statistically significant differences in self-disclosure attributable to gender. The differences favored males, with the exception of the second dimension, where the differences favored females. The overall results of the study indicate the validity and reliability of the self-

disclosure scale, based on the Johari model, among adults, and its application and use in other studies.
Keywords: Scale construction, self-disclosure, university students
*correspondingauthor ;Mariam Hameed Ahmed Al Lihyani - Umm Al QuraUniversity- Kingdom of Saudi Arabia

مقدمة:

يُعد الكشف عن الذات Self – disclosureمن المفاهيم المهمة في مجال علم النفس، لكونه يُعد من المتغيرات الحديثة وذات الأثر الكبير، فهو يمثل دور الوسيط النفسي لتوافق الأفراد وصحتهم النفسية.

كما يلعب الكشف عن الذات دورًا رئيسيًا في تطوير العلاقات والحفاظ عليها (Collins & Miller,1994). فالكشف عن الذات هو عملية اتصال يفصح من خلالها شخص ما عن نفسه أو نفسها للآخر. فهو يشمل كل شيء يختاره الفرد لإخبار الشخص الآخر عن نفسه، مما يجعله معروفًا للآخر (Ignatius, Kokkonen 2007; Leaper et al. 1995)أن أي اتصال لفظي أو غير لفظي والذي يكشف شيئًا عن الذات هو كشف عن الذات. لذلك، لا يجب أن يكون الكشف عن الذات دائمًا عميقًا ليكون مفيدًا أو هادفًا. فرغم أن أبحاث الكشف عن الذات تركز بشكل أكبر على الكشف عن معلومات حساسة للغاية مثل المخاوف الشخصية والمعتقدات الدينية العميقة والمعلومات المخجلة المحتملة، ومع ذلك، فإن الكشف عن الذات يهتم أيضًا بمعلومات أقل جدية فغالبًايلعبالكشف السطحي عن الذات، في صورة "حديث صغير"، أوأنشطة يومية (على سبيل المثال، "أحب البيتزا المصنوعة منزليًا")دورًا مهمًا فهو مفتاح لبدء العلاقات والحفاظ عليها والتي تنتقل بعد ذلك إلى مستويات شخصية أكثر من الكشف عن الذات (Masaviru,2016; Greene et al.,2006).

كما وعرف Cozby(1973)الكشف عن الذات على أنه "أي معلومات عن الذات ينقلها الشخص شفهيًا إلى شخص آخر"(73.P). يتضمن هذا كلاً من المعلومات الوصفية (مثل الانتماء السياسي للفرد) والمعلومات التقييمية (مثل كيف يشعر المرء حيال بدء الكلية). أي اتصال، إذن، يمكن أن يختلف في درجة الكشف عن الذات الحالية. (Collins & Miller, 1994).وهكذا نظر كوزبي إلى الكشف عن الذات باعتباره عملية دورية تنطوي على مستويات مختلفة من اتساع وعمق مشاركة المعلومات(Cozby,1973)

منذ عمل الرائدJourard's(1964-1971)، كان الكشف عن الذات محور المناقشة النظرية والتقصي البحثي في عددمنالتخصصات،بمافيذلكعلمالنفسوالتواصلوعلمالاجتماع. علىالرغممنأنأدبياتالكشف عن الذات واسعة النطاق ومعقدة، إلا أن معظم العمل التجريبي في علم النفس قد تناول عددًا محدوداً من ظواهر الكشف عن الذات.(Collins & Miller, 1994).

وللكشف عن الذات مزايا وعيوب. فيما يتعلق بمزاياها، فهي تتيح لنا الانفتاح والكشف أكثر مع الأشخاص الذين يكشفون أيضًا، **ثانيًا**، إنها عملية تبادلية حيث كلما زاد الكشف للآخرين، زاد استعدادهم لفعل الشيء نفسه، **ثالثًا**، الكشف يؤدي إلى الثقة التي تطور العلاقة. ومع ذلك، فإن الحديث كثيرًا عن

أنفسنا في وقت مبكرمن العلاقة قد لا يسهل تنمية الصداقة لأن الكشف كثيرًا قد يُنظر إليه على أنه غير آمن. نتيجة لذلك، يمكن أن يؤدي الكشف عن الذات إلى الرفض بسبب عدم الإعجاب أو القبول (Steinberg,2007).

ومع ذلك، يمكن العثور على الجذور الأقرب لمفهوم الكشف عن الذات في علم النفس في أعمال لوين (1935, 1936) Lewin،(1956) RickersOvsiankina،(1964)jourard.ومن بين هؤلاء أطلقوا اسم الكشف عن الذات، واقترحوا علاقاته بالشخصية، وابتكروا نماذج بحثية لدراستها (Archer, 1979; Cozby, 1973).

إلا أنه يرجع الفضل للاتجاه العلمي لدراسة متغير الكشف عن الذات لسيدنجواردJourardالذي اتجه للدراسة العلمية لظاهره الكشف عن الذات بشكل علمي عام 1957 من خلال مرضاه اثناء علاجهم بعيادته النفسية، وفي عام 1964 نشر Jourardكتابه الأول عن الكشف عن الذات الذي لفت انتباه واهتمام الباحثين.(Perlman& Fehr, 1987)، كما يعتبر الكشف عن الذات مفهوم مركزي في نظرية الاختراق الاجتماعي Social Penetration، حيث تم تقديم العمل النظري الأكثر شمولاً في هذا المجال من قبل Altman and Taylorعام 1973 اللذان يعتبران الكشف عن الذات مكونًا حاسمًا في تكوين العلاقات، وهو ما أكده (1979Taylor) أنه يمكن النظر إلى درجة الكشف عن الذات المتبادلة بين الشركاء كمقياس لتطور التقارب. كما تم تطوير نظرية الاختراق الاجتماعي لشرح كيفية عمل تبادل المعلومات في تطوير وحل العلاقات الشخصية. ويصف الاختراق الاجتماعي عملية الترابط التي تنقل العلاقة من السطحية إلى الأكثر حميمية (Altman & Taylor,1973). وتم تحقيق الاختراق الاجتماعي على وجه التحديد من خلال الكشف عن الذات، وهي العملية الهادفة للكشف عن معلومات عن الذات (Derlega et al, 1993)

كما تقترح نظرية الاختراق الاجتماعي أنه لكي تنتقل العلاقات الشخصية من مرحلة غير شخصية إلى مستوى أكثر حميمية، يلزم زيادة الكشف عن الذات بمرور الوقت (Taylor & Altman,1987)وإستخدمت نظرية الاختراق الاجتماعي "استعارة البصل" لوصف كيفية عمل نظرية الاختراق الاجتماعي، ولتوضيح الاختراق الاجتماعي كعملية يقوم من خلالها الناس "بتقشير" طبقات المعلومات الشخصية للآخرين من خلال التفاعل بين الأفراد للوصول إلى الجوهر. يستغرق الأمر وقتًا للوصول إلى "جوهر الذات" لدى الآخر، أي التفاصيل الأكثر خصوصية عن شخص آخر. فالصورة العامة هي الطبقة الخارجية للشخص الظاهرة للعديد من الأشخاص الآخرين. الذات الخاصة هي أعمق طبقات الشخص التي لا يتم الكشف عنها إلا للآخرين المهمين بمرور الوقت من خلال الكشف. وتصف نظرية الاختراق الاجتماعي عدة طبقات بما في ذلك الطبقات السطحية والطبقات الوسطى والطبقات الداخلية والشخصية الأساسية. تتكون الطبقات السطحية من معلومات ضحلة إلى حد ما مثل إبداء الإعجاب وعدم الإعجاب في الملابس والموسيقى. تشمل الطبقات الوسطى الآراء السياسية والمواقف الاجتماعية. تشمل الطبقات الداخلية القيم الروحية والمخاوف العميقة

والآمال، والأهداف، والتخيلات، والأسرار. تتضمن الشخصية الأساسية معظم المعلومات الخاصة عن الشخص.

وتتضمن نظرية الاختراق الاجتماعي جوانب من نظرية التبادل الاجتماعي (Thibaut & Kelley,1959). تستند نظرية التبادل الاجتماعيSocial exchange theoryعلى إطار اقتصادي أو كما تعرف بنظرية الربح النفسي Psychic profit theory لـ Homanse(1961) وفقًا لـ SET، يقوم الأشخاص بتكوين علاقات بناءً على تحليل شخصي للتكلفة أو الفوائد ومقارنة البدائل المتاحة. فيما يتعلق بالكشف عن الذات، قبل اتخاذ قرار بالكشف عن المعلومات الشخصية(Forgas & George, 2001)

يحاول الناس التنبؤ بالنتيجة المحتملة وتقييم كل علاقة على مقياس المكافأة/التكلفة. تشير نسبة المكافأة/التكلفة هذه إلى أن العلاقات تتصاعد أو تتطور بسرعة أكبر عندما تكون هناك تجارب إيجابية في الكشف عن الذات ولا تتطور بسرعة أو على الإطلاق في حالة وجود الكثير من التكاليف المتصورة (Taylor &Altman, 1987).

تشير نظرية الحد من عدم اليقين(Berger & Calabrese,1975)(Uncertainty Reduction Theory). إلى أن الناس يقللون من عدم اليقين في العلاقات من خلال البحث عن المعلومات والكشف عن الذات.

وتعتبر نظرية الحد من عدم اليقين (Uncertainty Reduction Theory) هي إحدى نظريات علم النفس الاجتماعي التقليدية، و "تتناول العملية الأساسية لكيفية اكتساب معرفة الآخرين" (Littlejohn & Foss, 2008 p.149). كما أنه يأمل في التنبؤ بتفاعلاتنا مع الآخرين وشرحها. يقول غريفين Griffin (1994)"عندما يلتقي الناس، يكون همهم الأساسي هو تقليل عدم اليقين (الشك) بشأن بعضهم البعض وعلاقاتهم. مع زيادة المخرجات اللفظية، والدفء غير اللفظي، والكشف عن الذات، والتشابه، وشبكات الاتصال المشتركة، يقل عدم اليقين –والعكس صحيح. وأن البحث عن المعلومات والمعاملة بالمثل يرتبطان بشكل إيجابي بعدم اليقين (P.14)".

ويُعد الحد من عدم اليقين (الشك)هو المفتاح في تطوير العلاقات بين الأشخاص. وفقًا Berger and Calabrese (1975)، فإن المقدار المنخفض من عدم اليقين يتوافق مع زيادة الألفة وزيادة الكشف عن الذات.

حددت الأدبيات أيضًا عمليتين تؤثران على الكشف عن المعلومات الشخصية المهمة. الأولى هي إخفاء الذات، وهو الإخفاء النشط للمعلومات الشخصية عن الآخرين التي يدركها المرء على أنها مؤلمة أو سلبية، فغالبًا ما يخفي بعض الأفراد معلومات سلبية عن أنفسهم، مثل الأخطاء أو الأمراض. هذا الميل، المسمى إخفاء الذات (Larson & Chastain,1990) –والذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالكشف عن الذات المحدود، ولكنه يختلف عنه .(Uysal et al, 2010)، فإن إخفاء الذات ينطوي على الإخفاء الواعي للمعلومات الشخصية (الأفكار، والمشاعر، والأفعال، أو الأحداث) التي تكون شديدة الحميمية وسلبية في التكافؤ، وتُعد عملية اخفاء الذات Self-Concealment واعية نشطة لإخفاء المعلومات الشخصية المؤلمة. والمعلومات

المخفية لها ثلاث خصائص؛ إنه خاص وشخصي، ويمكن الوصول إليه بوعي، ويتم إخفاؤه بشكل فعال(Larson & Chastain, 1990)

بمعنى آخر، يرتبط الكشف عن الذات بما نقرر مشاركته مع الآخرين ومدى جدارتنا بالثقة. بينما يُعد إخفاء الذات عملية نشطة لحفظ الأسرار (Cruddas et al.,2012)

في حين أشار كلا من Larson & Chastain (1990) أن العلاقات المحتملة لكل من بناء الكشف عن الذات وإخفاء الذات هما ببساطة عكس بعضهما البعض: فالفرد الذي يخفي نفسه لا يكشف، والفرد منخفض الكشف يخفي نفسه. ومع ذلك، أتضح ببحثهما أن إخفاء الذات والكشف عن الذات هما بناءان منفصلان ومتميزان، على الرغم من ارتباطهما ببعضهما البعض.

ومع التقدم التقني برز ما يُعرف بنظم المعلومات وسلوك الكشف عبر الإنترنت اليوم Communication Privacy Management theory (CPM) فقد قام باحثو (باحث المعلومات) IS (Information Researcher) بتوسيع نظرية الاختراق الاجتماعي SET من خلال دراسة الكشف عن الذات لدراسة الظواهر المختلفة في البيئات عبر الإنترنت، مثل سلوك مشاركة المعلومات عبر الإنترنت Isen & Reeve, (2005).

في عام 1992، طور كلاركClarkeنظامًا "محدثًا" للتفكير بشأن الخصوصية، حيث أسس كلارك تصنيفه للخصوصية على هرم القيم لماسلو.Maslow's pyramid of values أخذ القيم الأساسية لهذا التصنيف لاحتياجات الحياة –تحقيق الذات، أو تقدير الذات، أو الحب أو الانتماء، والسلامة، والاحتياجات الفسيولوجية أو البيولوجية، يحولها كلارك إلى احتياجات الخصوصية، وهي كالتالي.خصوصية الشخص، خصوصية السلوك الشخصي، خصوصية الاتصالات الشخصية، خصوصية البيانات الشخصية. وهي الفئة الأخيرة التي قدمها كلارك في عمله المبكر تتوافق مع مفهوم الخصوصية المعلوماتية، ومع ذلك يرى كلارك أن الخصوصية المعلوماتية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالاتصالات الشخصية، في حين أن خصوصية البيانات الشخصية تهتم أكثر بحماية البيانات أو المحتوى، وفي عام 2013، أضاف كلارك فئة خامسة، **خصوصية التجربة الشخصية**، بعد أن أدركت أن الويب ووسائل الإعلام المحمولة كان لها تأثير شديد وغير متوقع في المجتمع(Koops et al.,2017). ويعد الكشف عن الذات جزءًا مهمًا من تطوير العلاقات الشخصية الوثيقة خلال فترة المراهقة. على وجه الخصوص، يُعتقد أن مشاركة المعلومات بعمق أكبر من العلاقة الحميمة تقوي الروابط الاجتماعية وبالتالي تدعم الصحة العقلية. -(Nowell, et al, 2023).

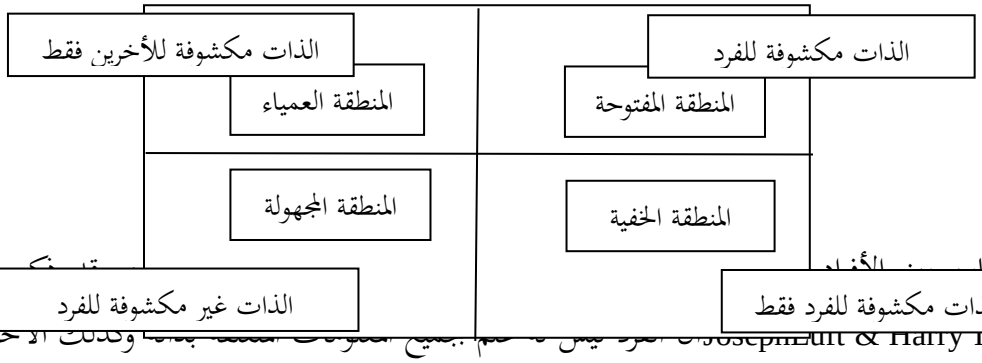
النظرية النهائية للكشف عن الذات التي سنناقشها في هذا المبحث هي نافذة جوهاري، والتي سميت على اسم مؤسسيها عالما النفس الأمريكيان جوزيف لوفت Joseph Luftوهاري إنجهامHarry Inghamفي الخمسينيات من القرن الماضي، وهو مخطط للاتصال وذلك لمساعدة الناس على فهم علاقتهم مع الذات والأفراد الآخرين بشكل أفضل فتم تطوير تقنية نافذة جوهاري بواسطة لوفت (1969) Luft وسميت على اسم

الأسماء الأولى لمخترعيها؛ جوزيف لوفت وهاري إنغام.Joseph and Harryوكان استخدامه محدودًا كأداة شخصية من خلال التأملات الذاتية للشخصية. يحتوي نموذج نافذة Johari الخاص بالكشف الذاتي على أربعة أجزاء. الأول هو الجزء المفتوح وهو المجال العام الذي يسمح لنا بالكشف عن طيب خاطر. يتم الكشف هنا عن معلومات مثل الاسم والوظيفة والنادي والتفاصيل السطحية الأخرى عنا. وسيعرف معظم الأشخاص بعض اهتماماتك ومعلومات عائلتك، ولكن المشاعر، والدوافع، والسلوكيات، والرغبات، والاحتياجات، إلخ، في الواقع، أي معلومات تصف من أنت. (Chapman, 2016; Steinberg, 2007).

يحتوي الجزء المخفي على معلومات يفضل عدم الكشف عنها لشخص آخر. وتشمل هذه الراتب، والمشاكل الزوجية، والفشل، والنجاحات، والمخاوف. مرة أخرى، هناك كميات هائلة من المعلومات، تقريبًا قصة حياتك كلها التي لم يتم الكشف عنها للآخرين بعد. عندما تتعرف على الآخرين وتثق بهم، ستشعر براحة أكبر في الكشف عن تفاصيل أكثر حميمية عن نفسك (Chapman, 2016).في حين يحتوي الجزء الأعمى على كل الأشياء التي يعرفها الآخرون عنك، ولكنك لست على علم بذلك. يحتوي الجزء غير المعروف على ألغاز لا يعرفها أحد. فهي المنطقة غير المكتشفة (Steinberg, 2007).

عندما نتعرف على شخص ما، نُشارك في الكشف عن الذات ونقل المعلومات من الجزء "المخفي" إلى الجزء "المفتوح". من خلال القيام بذلك، نقوم بتقليل حجم منطقتنا المخفية وزيادة حجم منطقتنا المفتوحة، مما يزيد من واقعنا المشترك. تساعدنا ردود الفعل التي نحصل عليها من الناس عندما ننفتح عليهم في تشكيل مفاهيمنا الذاتية وتساعد أيضًا في تحديد مسار العلاقة. إذا كان رد فعل الشخص إيجابيًا على كشفنا وتبادل الكشف، فعندئذ تستمر دورة الكشف وقد يتم تعميق علاقة. يحتوي الجزء الأيمن العلوي على معلومات معروفة للآخرين، ولكن ليس لنا. على سبيل المثال، قد نكون غير مدركين لحقيقة أن الآخرين يروننا انتهازيين أو كقائد. قد يكون لدى الأشخاص الذين يعانون من انقطاع الاتصال بين كيف يرون أنفسهم وكيف يراهم الآخرون المزيد من المعلومات في الجزء الأعمى. يمكن أن يساعدنا المشاركة في التحقق من الإدراك والتماس ردود فعل من الآخرين (التغذية الراجعة) في معرفة المزيد عن منطقتنا العمياء يمثل الجزء السفلي الأيمن منطقتنا المجهولة، حيث يحتوي على معلومات غير معروفة لنا أو للآخرين. لكي نصبح أكثر وعياً بالذات، يجب أن نطلب آراء الآخرين لمعرفة المزيد عن الجزء الأعمى، ولكن يجب علينا أيضًا استكشاف الجزء المجهول. لاكتشاف المجهول، علينا الخروج من مناطق الراحة لدينا وتجربة أشياء جديدة. علينا أن ننتبه للأشياء التي تثيرنا أو تخيفنا وأن نتحرى عنها أكثر لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا تعلم شيء جديد عن أنفسنا. من خلال إدراكنا لما هو موجود في كل جزء من هذه الأجزاء وكيف يمكننا معرفة المزيد عن كل جزء، يمكننا المشاركة بشكل أكثر كفاءة في الكشف عن الذات واستخدام هذه العملية لتعزيز علاقاتنا الشخصية(Richard &Jones ,2013)

Source: Joseph Luft, *Of Human Interaction* (Palo Alto, CA: National Press Books, 1969)



هنالك تصنيف آخر للأفراد تبنى الباحثان Joseph Luft & Harry Ingham وكذلك الآخرون أيضا ليسوا على علم بجميع المعلومات المتعلقة به

وقد أجريت العديد من الدراسات التي قامت ببناء مقاييس حول الكشف عن الذات

- ولعل المحاولة الأولى لتقييم الكشف عن الذات (SDself-disclosure) كانت من قبل Jourard and Lasakow(1958) والذين وضعوا مقياسًا للتقرير الذاتي يسمى استبيان للكشف الذاتي؛المعروف باسم،(1971) Jourare self-disclosure-questionnaire(JSDQ). وهو من أكثر المقاييس شيوعاً واستخداماً، وقد تضمنت الصورة الأولى من هذا المقياس. ستين عبارة موزعة في ست مجالات رئيسية للإفشاء هي: ١. الاتجاهات والآراء-٢. الأذواق والاهتمامات. ٣-العمل والدراسة4.-المال. -5. الشخصية6-المظهر البدني، ويجيب المفحوص عن كل عبارة بوضع علامة تبين الحد الذي يفصح فيه لأربعة أشخاص مقربين حددهم جورارد في: الأب، الأم، الصديق، من نفس الجنس الصديق من الجنس الآخر. ويُطلب من المشاركين تقييم ميلهم إلى الكشف عن معلومات حول كل عنصر على مقياس ليكرت المكون من 5نقاط، بدءًا من "ليس على الإطلاق"إلى "بالتفصيل الكامل والمكتمل". كما قام جورارد بالمشاركة مع بعض طلابه في الدراسات العليا بإعداد صورة أخرى من المقياس تتضمن أربعين عبارة، ويطلب فيها من المفحوص تحديد درجة كشفه للآخرين في الماضي، ومدى استعداده للكشف لشخص غريب عنه من نفس الجنس وإلى جانب هذين المقياسين
- ومن الأدوات المماثلة الأخرى، مؤشر الكشف الذاتي .(Miller et al.,1983) وهو من الأدوات المختلفة قليلاً لتقييم الكشف عن الذات SDS استطلاع (1976)Chelune's بإجراء دراستين مسح حالات الكشف الذاتي التطوير الأولي لمقياس تقرير ذاتي جديد لمواقف الكشف عن الذات (SDSS) الذي يركز على المواقف.يقدم SDSS للمشاركين 20 موقفًا اجتماعيًا مصممة لأخذ عينات من رغبتهم في الكشف عن المعلومات الشخصية في مجموعة متنوعة من التفاعلات الاجتماعية مع مستويات مختلفة من العلاقة الحميمة، تمثل العناصر العشرين أربع مجموعات من المواقف مع أربع فئات لأشخاص من المستهدفين مختلفين. تتكون كل مجموعة من خمسة عناصر لأخذ عينات من إعدادات

مختلفة حسب العلاقة الحميمة. وبالتالي، بدلاً من تصنيف الاتجاهات العامة، يقوم المشاركون بتقييم ميلهم إلى الكشف عن المعلومات في موقف معين لشريك معين.

- قام Shapiro et al(1983)اختبار نافذة جوهاري كمقياس للكشف عن الذات لتصنيف المعلومات المتاحة عن الشخصية وهي تفترض أن كل فئة من فئات المعلومات المتعلقة بأي شخص تقع ضمن أحد 4 مناطق وهي المنطقة العامة والمنطقة الخاصة والمنطقة العمياء والمنطقة المجهولة ,أما اختبار نافذة جوهاري فيحول ذلك النموذج إلى أداة للتقييم يطلب من خلالها من المشارك بتقدير الدرجة النسبية لما يقع بكل منطقة من المعلومات المتعلقة بالذات ,وفي إطار ذلك الاختبار طلب من 177مشاركا من الطلاب المنتمين إلى 3 جامعات استيفاء اختبار نافذة جوهاري وبالكشف الطوعي عن جزء من الذات كتابةً ,ومن ثم تم إجراء انحدار متعدد فتبين وجود علاقة دالة إحصائيا فيما بين الإجابة المقدمة في الاختبار وبين سلوك الكشف عن الذات, وهي نتيجة تشير بدورها إلى أن أداء اختبار نافذة جوهاري يعكس ميلا للكشف عن الذات وبالتالي فيمكن استخدامه كأداة للتنبؤ باحتمال سلوك الكشف عن الذات ومع ذلك فنظرا لأن اختبار نافذة جوهاري لم يفسر إلا 4% من التباين في الكشف عن الذات فيجب تأويل البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال هذه الأداة بحرص ما لم تكن مدعومة بمقاييس أخرى
- أجري Magno et al (2008) دراسة هدفت لتطوير مقياس بالكشف عن الذات. استند بناء الفقرات إلى استطلاع تم إجراؤه على 83 طالبًا جامعيًا. من المسح، تم بناء 114 عنصرًا تحت 9 عوامل مفترضة. تمت مراجعة الفقرات من قبل المحكمين من الخبراء. كانت التجربة الرئيسية للاختبار تتألف من 112 فقرة تم إجراؤها على 100 من طلاب المدارس الثانوية والجامعات. أظهر تحليل البيانات أن الاختبار يحتوي على ألفا كرونباخ 0.91. احتفظت عمليات تحميل العامل بـ 60 فقرة ذات ارتباطات مجمعة عالية تحت خمسة عوامل. العوامل الجديدة هي المعتقدات والعلاقات والأمور الشخصية والاهتمامات والمشاعر الحميمة، وبتحليل العوامل، لم تكن الفقرات متساوية في كل عامل، فالعامل 1 يحتوي على 11 فقرة، والعامل 2 به 13 فقرة، والعامل 3 به 13 فقرة، والعامل 4 به 10 فقرة، والعامل 5 يحتوي على 13 فقرة. تمثل العوامل الخمسة المجالات التي يكشف فيها فرد معين عن نفسه.
- قام(2010) Niwa &Marunoطورت الدراسة مقياس الكشف عن الذات لقياس عمق الكشف عن الذات. طبقت الدراسة استبيان على 299 طالبا جامعيا. وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بحساسية عالية تشير إلى أعماق مختلفة للكشف عن الذات تعكس أربعة مستويات مختلفة: الهوايات (المستوى1)، والتجارب الصعبة (المستوى2)، ونقاط الضعف (المستوى3)، والخصائص والقدرات

الشخصية المتدنية (المستوى4). أظهر الطلاب أعماقًا مختلفة من الكشف عن الذات لشركاء مختلفين، وتم العثور على ارتباطات متسقة مع مقاييس دوافع العلاقة الحميمة والتكيف النفسي.

- التعليق على الدراسات السابقة : يتضح من خلال العرض السابق أن أغلب الدراسات التي تناولت الكشف عن الذات من خلال مجالات متعددة كدراسة Jourard and Magno et al (2008) ; Lasakow(1958) , في حين ركز بعضها على قياس الكشف عن الذات من خلال المواقف كدراسة Chelune's(1976) , بينما تعد دراسة Shapiro et al(1983) من الدراسات القليلة التي ناقشت الكشف عن الذات لتصنيف المعلومات المتاحة عن الشخصية من خلال نموذج جوهاري , كما ناقشت بعض الدراسات الكشف عن الذات من خلال عمق الكشف عن الذات كدراسة Niwa &Maruno (2010) . إلا أن البيئة العربية تفتقر لمقياس يقيس الكشف عن الذات وفق نموذج جوهاري والذي يتمتع بالاهتمام بمساعدة الناس على فهم علاقتهم مع أنفسهم ومع الآخرين بصورة أفضل من خلال الكشف عن الذات.

مشكلة الدراسة

تُعد القدرة على اختيار الكشف أو عدم الكشف استراتيجية ذاتية تتطور لاحقًا في مرحلة الطفولة والمراهقة بما يتماشى مع المستويات المتزايدة من الإدراك والوعي الذاتي. فغالبًا ما يقوم الأطفال الأصغر سنًا بالكشف بشكل عشوائي لكل من الأصدقاء وغير الأصدقاء. مع دخولهم منتصف سنوات الطفولة، يبدأون في الكشف عن أنفسهم بشكل أكثر انتقائية، والاعتراف بالكشف عن الذات باعتباره سمة مميزة للصداقة الوثيقة (Altermatt & Ivers,2011)، وفقًا لبحث عالم النفس الاجتماعي Pennebaker، قد يكون الكشف عن الذات جيدًا ليس فقط للروح ولكن أيضًا للعقل والجسد. ويرتبط الكشف عن الذات بتحسين جودة العلاقات، بالإضافة إلى الصحة البدنية والنفسية (Pennebaker, 1995).

وقد أجرى الباحثين المهتمين بمجال الكشف عن الذات العديد من القياسات والدراسات النفسية السابقة بطرائق مختلفة وقياسها باستخدام أدوات مختلفة. وتعاملت بعضها مع الكشف عن الذات باعتباره سمة شخصية ثابتة، واقترحت نهجًا جديدًا يركز على الكشف عن الذات الفعلي ويفحص الأدوات المحتملة لتقييم الكشف عن الذات الفعلي أثناء التفاعل المستمر بين الأشخاص. والتي يفترض فيها الجمع بين القياسات الموضوعية والديناميكية الجديدة للكشف عن الذات باستخدام المقاييس التقليدية التي تقيِّم الخصائص الثابتة للكشف عن الذات كدراسةKreiner & Levi-Belz, (2019) في حين يركز البحث الحالي على نهجًا جديدًا بالكشف عن الذات التي تقييم خصائص الكشف عن الذات الثابتة وذلك من خلال بناء أداة لتقييم الكشف عن الذات باستخدام تقرير ذاتي والذي يستند على نظرية النوافذ الأربعة لجواهري مع الرجوع الى العديد من النظريات المتعددة لقياس الكشف عن الذات والذي يحتمل أنه سيوفر قياساً أكثر شموليةً للكشف عن الذات.

مما يساهم بتفسير مفهوم الكشف عن الذات الذي له دورا أساسيا في تطور العلاقات البينشخصية. حيث يركز البحث بشكل أساسي على الترابط الذي وضعته النظريات الستة والنموذج عند شرح لمفهوم الكشف عن الذات وهي نظريه الاختراق الاجتماعيSocial Penetration Theoryوالتبادل الاجتماعي، ونظرية الحد من عدم اليقين (الشك)Uncertainty Reduction Theory، ونظرية إخفاء الذات Self-Concealment– ونظرية إدارة خصوصية الاتصالات (CPM) ونموذج جوهاري للنوافذ الأربعة Johari's model of the fourwindowsوالتي تكشف عن الوعي بالتواصل بين الأشخاص.كما يُعد نموذج للعلاقات الشخصيةوالذي عرف بأنه نموذج الكشف/ التغذية الراجعة للوعي(Luft &Ingham,1955)

وأشارت العديد من الأبحاث والتي استمرت لعقود إلى أن الكشف عن الذات يساهم بشكل كبير في توطيد العلاقات الشخصية، ويمكنه تعزيز علاقات الإعجاب والتفاهم والعلاقة الحميمة (Carpenter & Freese, 1979; Berg&Derlega, 1987; Laurenceau et al., 1998).

أسئلة الدراسة

ومن خلال ما سبق يتضح أهمية بناء مقياس بالكشف عن الذات وفق نموذج جوهاري لدى طلبة الجامعة والذي يتم من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما البينية العاملية لمقياس الكشف عن الذات لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة؟

2- ما مؤشرات الصدق لمقياس الكشف عن الذات لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة؟

3- ما مؤشرات الثبات لمقياس الكشف عن الذات لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة؟

4- هل توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات الكشف عن الذات لدى طلبة جامعة أم القرى تعزى للجنس (ذكور واناث) والتفاعل بينهم؟

أهمية الدراسة:

1- تنبع أهمية البحث الحالي باعتباره قد يسد الفجوة في الجوانب التي اغفلتها المقاييس السابقة حول الكشف عن الذات وذلك من خلال نموذج النوافذ الأربعة لجوهاري

2- تتجلى أهمية البحث الحالي في تزويده للباحثين والمتخصصين. ببناء مقياس وفق إطار الثقافة العربية المحلية والذي تحتاج اليه المكتبة العربية حيث نجد أن نسبة كبيرة من محتوى المقاييس الأجنبية في الكشف عن الذات لا يتناسب مع الثقافة العربية أو مقاييس يفتقر بناءها للرصانة العلمية إحصائيا.

3- تتجلى أهمية البحث الحالي في ضوء ما أشار إليه أشار هوك وآخرون (2003) Hook al etأن مفهوم الكشف عن الذات يتضمن البوح ببعض الخبرات الشخصية عن نفسه، فعندما يخوض الفرد علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويتفاعل معهم يحدث تبادل للكشف عن الذات، مما يؤدي إلى التهدئة

والتخفيف من الحالات الانفعالية السلبية التي قد تتصاحب مع الخبرات الحياتية الضاغطة التي خاضها الفرد، فيشعر بالارتياح عندما يبوح بها مع أفراد يثق بهم. وهذا يلعب دورا في الصحة النفسية ومشاعر الرفاهية وخفض الاكتئاب والعكس في حالة عدم الكشف عن الذات.

المنهج والإجراءات:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

العينة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة أم القرى، والبالغ عددهم (26.764) طالباً وطالبة وفقاً لإحصائية إدارة الجامعة للعام الجامعي 1445هـ. وقد طُبقت الدراسة على عدة عينات بمجموع (1714) طالب وطالبة، حيث بلغت عينة التحليل العاملي الاستكشافي (724) طالب وطالبة. كما تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي، وحساب معاملات الصدق والثبات الأخرى للمقياس على عينة مكونة من (500) طالب وطالبة. وأما العينة الأساسية، فتم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية من الذكور والإناث موزعين على التخصصات الإنسانية والتطبيقية، ثم اختيرت العينة من كل طبقة فرعية باستخدام الجداول العشوائية في الأقسام، وإرسالها للطلبة عبر البريد الجامعي، وقد استجاب على الأداة النهائية (490) طالب وطالبة من طلبة جامعة أم القرى، ويوضح الجدول التالي خصائصهم من حيث الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية:

جدول 1

خصائص عينة الدراسة الرئيسة

الجنس		التخصص		العمر			المرحلة	
		إنساني	تطبيقي	20 فأقل	من 21 فأقل من 25	25 فأكبر	بكالوريوس	دراسات عليا
ذكر	186	90	96	41	119	26	162	24
أنثى	304	150	154	102	174	28	276	28
الإجمالي	490	240	250	143	293	54	438	52

إجراءات الدراسة:

تصميم الصورة الأولية للمقياس

أداة الدراسة:

صدق المحكمين (الظاهري)

في ضوء التكوين الفرضي للمقياس تم بناء فقراته وإعداد الصورة الأولية للمقياس والمكونة من 91 فقرة وفق نموذج النوافذ الأربعة لجوهاري (نافذة مكشوفة, نافذة الأسرار، النافذة العمياء، النافذة المجهولة) وقد روعي عند صياغة الفقرات وضوح المعنى، وسهوله ودقة التعبير والتي تحقق المعنى والمقصود من كل عباره لما يحقق هدف كل نافذة ومن ثم تم عرض الصورة الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس والقياس والتقويم بالجامعات السعودية والعربية، حيث اقترح المحكمون حذف وإعادة صياغة بعض الفقرات، وذلك لتحقيق الصدق الظاهري لفقرات مقياس الكشف وبحسب الأبعاد (نوافذ جوهاري) وبحسب المستهدفين بالكشف أثناء التفاعل الاجتماعي وإقامه العلاقات البينية وفي ضوء ذلك تم حذف عدد12 فقره تم الاتفاق على عدم صلاحيتها وإعادة صياغه بعض الفقرات حيث استقرت بنود المقياس على 79 فقره وبلغت فقرات كل بُعد على التوالي نافذة مكشوفة 25 ، نافذة الأسرار23، النافذة العمياء19، النافذة المجهولة12

حيث تم حذف بعض العبارات والتي لا تمثل مفهوم الكشف عن الذات أو التي لا تتسق وثقافه المجتمع أو العبارات غير الواضحة مثل عباره (أفصح للآخرين عن معلوماتي الشخصية، تُظهر ملامحي مشاعر الندم أمام الآخرين عند الإخفاق أو الفشل، يظهر علي الارتباك سريعا عند التعامل مع الآخرين، أتحفظ في التعبير عن إعجابي بالجنس الآخر، أفضل عدم الكشف عن مكان إقامتي (عنوان منزلي) للآخرين, افضل إخفاء أرقام الاتصال الخاصة بي، أحرص على إخفاء تاريخ ميلادي ,أخشى من إخبار الآخرين بنجاحاتي , ارفض عرض صوري القديمة أمامالآخرين ,يدهشني أن يعرف المحيطين بي خطورة المشاكل التي قد اقع بها دون دراية مني، أتعجب من نصح الآخرين لي بأمور اجهلها عن نفسي كضرورة انقاص أو زياده الوزن، كشفت للآخرين بأنني غير قادر على انجاز المهام المطلوبة الا أنني اكتشفت بقدرتي على الإنجاز"

كما تم تطبيق المقياس على عينه استطلاعية من طلبة الجامعات للتأكد من وضوح العبارات وسياقاتها وقد تم تعديل بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحا وكذلك تم حذف فقره من المحور الثاني "أتظاهر بأنني شخص غير منتمي لأي مذهب أو عرق" كذلك تم حذف عباره "أتحفظ في مناقشة أمور ديني أمام الآخرين" لأنها غير واضحة، وبالتالي أصبح عدد الفقرات التي أُدخلت التحليل (77) فقرهمصاغة بطريقة التقرير الذاتي، يُستجاب عليها وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي.

عرض ومناقشة النتائج

وفيما يلي عرض النتائج المتعلقة بالتأكد من توافر الخصائص السيكومترية للمقياس وفقاً لأسئلة الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

وينص على: ما البينية العاملية لمقياس الكشف عن الذات لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس، ثم التأكد من بنية المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وذلك على عينتين مختلفتين، وفيما يلي توضيح النتائج:

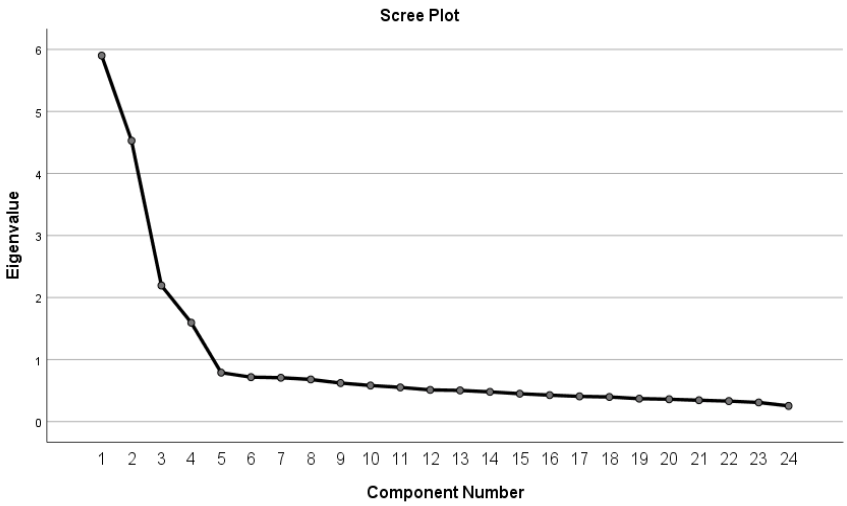
1. التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis (EFA:

أجري التحليل العاملي الاستكشافي لتحديد العوامل المكونة لمقياس الكشف عن الذات، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من724 طالب وطالبة من طلبة جامعة أم القرى، وقد بلغت قيمة محدد المصفوفة (1.426×10^{-5}=0.00001426)وهي قيمة أكبر قليلاً من الحد الأدنى المقبول (0.000001)، وبالتالي فإن المصفوفة ليست مفردة، مع وجود مؤشرات أخرى قوية لقيمةKMO التي كانت أكبر من (0.5)وهو ما يُعد ذلك مؤشرًا على قدرة البيانات على الكشف عن العلاقات المشتركة بين المتغيرات، وقيمة اختبار وBartlett'sالذيكانت قيمته دالة عند مستوى (0.01)، والتي تشير إلى أن البيانات تحتوي على علاقات إحصائية معتبرة بين المتغيرات، وهو ما يعزز استخدام التحليل العاملي لفهم العلاقات المشتركة وتقليل الأبعاد في البيانات.

وقد تم استخدام المكونات الأساسية Principal componants، مع التدوير المائل بطريقة Promax، واعتماد العوامل التي جذرها الكامن يساوي الواحد أو يزيد، وتم تصفية العوامل باستخدام محك اختبار المنحدر لكاتيل؛ وقد اعتمدت العوامل التي تسبق المسار الأفقي، حيث أظهر المنحدر التراكمي Scree Plot وجود أربعة عوامل يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتسبق المسار الأفقي، يتشبع عليه (24) فقرة بنسب تشبع تزيد عن (0.30)، وبوضح الشكل التالي هذه النتائج:

شكل (1)

اختبار Scree Plot لتحديد عدد العوامل لمقياس الكشف عن الذات



ويوضح الجدول التالي تشبعات العبارات على الأبعاد قبل التدوير:

جدول2

قيم تشبعات فقرات مقياس الكشف عن الذات على العوامل المستخرجةقبل التدوير

رقم الفقرة	التشبع على العوامل			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
10	0.702		0.319	
6	0.697		0.329	
18	0.672			
22	0.671			
7	0.658			
11	0.655		0.350	
5	0.652		0.322	
72	0.640			0.518
73	0.627			0.536
63	0.475	0.400	-0.340-	
53	0.458	0.425	-0.424-	
57	0.437	0.433	-0.415-	
48	0.428	0.422	-0.363-	
37		0.704		
40		0.697		
41		0.697		
35		0.673		
36		0.670	0.319	
42		0.650		
28		0.628		
56	0.444	0.493	-0.419-	
54	0.460	0.488	-0.429-	
71	0.555			0.567
77	0.459			0.553

وقد تبين بعد التدوير أن الفقرات تتشبع على العوامل الأربعة دون وجود بنود ذات تقاطعاتعلى أكثر من عامل يكون الفرق بين التحميل الأساسي والثانوي لها أقل من 0.20. وتفسرتشبعات العوامل الأربعة مجتمعة ما نسبته59.2% من التباين الكلي، حيث يفسر العامل الأول 24.6% من التباين، ويتشبع عليه 7 فقرات،

ويفسر العامل الثاني 18.9% من التباين، ويتشبع عليه 7 فقرات، بينما يفسر العامل الثالث 9.14% من التباين ويتشبع عليه 6فقرات، وأما العامل الرابع فيفسر6.6% من التباين، ويتشبع عليه 4 فقرات. ويوضح الجدول التالي تشبعات الفقرات على العوامل:

جدول3

قيم تشبعات فقرات مقياس الكشف عن الذات على العوامل المستخرجة بعد التدوير

م	رقم الفقرة	الفقرة	التشبع على العوامل			
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع
1	6	أتحدث مع الأخرين عن شعوري بعدم الأمان	0.810			
2	10	أتحدث للآخرين عن تفاصيل حياتي العاطفية	0.801			
3	11	أتحدث بصراحة عن مشاكلي الشخصية مع الآخرين	0.778			
4	7	أطلع الآخرون على مخاوفي المستقبلية	0.764			
5	5	أتحدث مع الآخرين عن الصعوبات التي أواجهها بحياتي الحالية	0.755			
6	18	أتحدث عن حياتي الشخصية للآخرين كلما أتيحت لي الفرصة	0.736			
7	22	أتحدث للآخرين عن مشاكلي التي تحدث مع أفراد الأسرة	0.729			
8	37	أحرص على إخفاء مشاكلي الاجتماعية عن الآخرين		0.790		
9	36	أحاول عدم الكشف للآخرين عن ظروفي المادية		0.769		
10	40	أرفض مناقشة الأمور الشخصية الحساسة أمام الجميع		0.763		
11	41	ارفض الكشف عن الأمور المخجلة التي حصلت لي بالماضي أو الحاضر		0.752		
12	35	أحتفظ لنفسي بسر إحباطاتي في الحياة		0.747		
13	42	من الصعب أن يعرف المحيطين بي سبب حزني		0.713		
14	28	أفضل الصمت وعدم البوح عن أسراري		0.711		
15	54	أتعجب من فرحة الآخرين عند تواجدي بينهم			0.834	
16	56	أشعر بالدهشة من إصرار الآخرين على التقرب مني			0.799	
17	53	يفاجئني مديح وإطراء الآخرين لإنجازاتي			0.779	
18	57	يُفاجئني الآخرون بطلبهم بأن يكونون مثلي			0.735	

م	رقم الفقرة	الفقرة	التشبع على العوامل			
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع
19	48	أتفاجأ من حديث المحيطين بي عن جمال مظهري الخارجي			0.722	
20	63	أتعجب من ثقة الآخرين بقدراتي أكثر مني			0.703	
21	73	أخبرت من حولي بأن الكشف عن همومي يريحني إلا أنهم اكتشفوا باستمرار معاناتي				0.826
22	72	أخبرت الآخرين بقدرتي على قيادة العمل الجماعي إلا أنهم تفاجئوا بفشلي في ذلك				0.814
23	71	تفاجأ من حولي بإفشاء أسراري الخاصة رغم أني معتادة على الكتمان				0.797
24	77	أخبرت الآخرين بأنني متفائلة إلا إنهم اكتشفوا بتشاؤمي				0.728
		الجذر الكامن	5.901	4.528	2.194	1.594
		التباين المفسر	24.586	18.868	9.140	6.640

وقد تم تسمية العوامل وفقاً لنوافذ جوهاري Johariالأربعة، وذلك على النحو التالي:

العامل الأول: يتشبع عليه 7 فقرات، ويُسمى نافذة مكشوفة

العامل الثاني: يتشبع عليه (7) فقرات، ويُسمى نافذة الأسرار

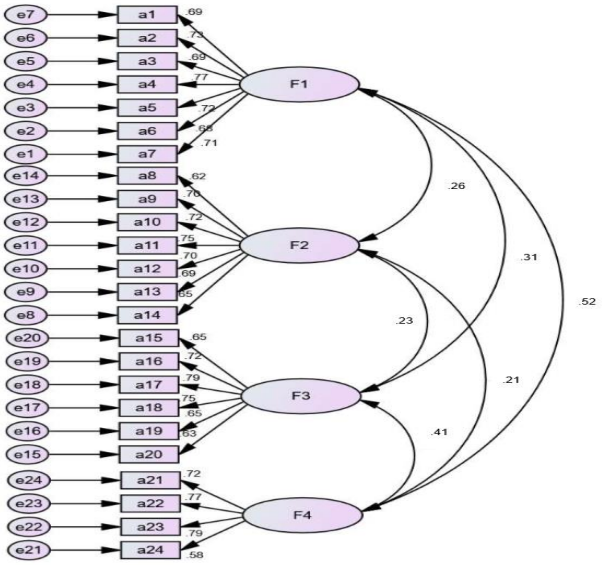
العامل الثالث: يتشبع عليه (6) فقرات، ويُسمى نافذة عمياء

العامل الرابع: يتشبع عليه (4) فقرات، ويُسمى نافذة مجهولة

2. التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis (CFA):

تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amos للنموذج رباعي الأبعاد المكون من(24) فقرة، والذي أسفر عنه التحليل العاملي الاستكشافي، وأجري التحليل بطريقة الأرجحية العظمى Maximum likelihood estimation (ML)لتقدير معلمات التحليل، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من 500 طالب وطالبة من طلبة جامعة أم القرى، ويوضح الشكل(1) النموذج البنائي:

الشكل 1 *النموذج البنائي التوكيدي لمقياس الكشف عن الذات*



وقد أظهرت نتائج التحليل توافر مؤشرات جودة المطابقة للنموذج، والموضحة بالجدول الآتي:

جدول 4

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الكشف عن الذات (ن=500)

المؤشر	القيمة	المطابقة
نسبة cmin/ df	2.43	مطابق
مؤشر حسن المطابقة GFI	0.97	مطابق
مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.90	مطابق
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.95	مطابق
مؤشر المطابقة اللامركزي النسبي RNI	0.93	مطابق
مؤشر توكر لويس TLI	0.94	مطابق
مؤشر المطابقة المتزايد IFI	0.95	مطابق
مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0.04	مطابق
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR	0.04	مطابق

يتبين من الجدول4 أن النموذج البنائي التوكيدي لمقياس الكشف عن الذات رباعي الأبعاد تتوافر له مؤشرات مطابقة مقبولة، وهو ما يؤكد أن المقياس يتمتع بالصدق العاملي.

عرض نتائج السؤال الثاني:

وينص على: ما مؤشرات الصدق لمقياس الكشف عن الذات لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الأساليب الآتية:

1. **الصدق التقاربيAverage variance extracted**:

تم التأكد من الصدق التقاربي أثناء من خلال حساب متوسط التباين المستخرج AVE لقياس مدى التباين الذي يتم تفسيره بواسطة المتغيرات المستخدمة في البناء العاملي بالمقارنة مع التباين الذي يتم تفسيره بواسطة الأخطاء المتبقية، والذي بلغت قيمته (0.51) للبعد الأول، و(0.50) للبعد الثاني، و(0.50) للبعد الثالث، و(0.51) للبعد الرابع، وهي قيم مقبولة للصدق التقاربي، كما أن هذه القيم أقل من قيمة الثبات المركب، وبذلك يمكن القول أن النموذج حقق الصدق التقاربي.

2. الصدق التمييزي للفقرات:

تم التأكد من أن فقرات المقياس تميز بين مستويات الكشف عن الذات بحساب معاملات الارتباط المصحح Corrected Item-Total Correlation، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات التمييز:

جدول5

معاملات التمييز لفقرات لمقياس الكشف عن الذات (ن=500)

النافذة المكشوفة		نافذة الأسرار		النافذة العمياء		النافذة المجهولة	
الفقرة	معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز
1	0.637	8	0.576	15	0.582	21	0.623
2	0.690	9	0.641	16	0.653	22	0.657
3	0.646	10	0.658	17	0.714	23	0.684
4	0.709	11	0.678	18	0.680	24	0.517
5	0.663	12	0.646	19	0.593		
6	0.626	13	0.636	20	0.576		
7	0.650	14	0.605				

يتضح من الجدول 5 أن قيم معاملات التمييز لفقرات المقياس تراوحت بين 0.517-0.714، وهي قيم تزيد عن الحد الأدنى المقبول الذي يجب ألا يقل عن 0.20، وبذلك فإن لفقرات المقياس قادرة على التمييز بين مستويات الكشف عن الذات.

عرض نتائج السؤال الثالث:

وينص على: ما مؤشرات الثبات لمقياس الكشف عن الذات لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام الأساليب الآتية:

1. الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والأبعاد التي تنتمي لها والدرجة الكلية، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط:

جدول 6

معاملات ارتباط بيرسون الفقرات مع أبعادها والدرجة الكلية للمقياس (ن=500)

البعد الأول (نافذة مكشوفة)		البعد الثاني (نافذة الأسرار)		البعد الثالث (نافذة عمياء)		البعد الرابع(نافذة مجهولة)			
م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
1	0.750**	0.474**	8	0.693**	0.218**	15	0.720**	0.552**	21	0.800**	0.492**
2	0.776**	0.467**	9	0.749**	0.307**	16	0.770**	0.568**	22	0.813**	0.466**
3	0.752**	0.466**	10	0.766**	0.281**	17	0.815**	0.593**	23	0.834**	0.541**
4	0.793**	0.444**	11	0.776**	0.293**	18	0.787**	0.607**	24	0.730**	0.462**
5	0.765**	0.400**	12	0.749**	0.334**	19	0.727**	0.583**			
6	0.736**	0.420**	13	0.744**	0.355**	20	0.714**	0.568**			
7	0.747**	0.441**	14	0.716**	0.369**						

** دالة عند مستوى 0.01

تشير نتائج الجدول 6 إلى أن فقرات المقياس ترتبط مع أبعادها، ومع الدرجة الكلية بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى0.01. وهو ثبات ومؤشر للصدق. ويوضح الجدول التالي قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها وارتباطها بالمقياس كل:

جدول7

معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد وبعضها والمقياس ككل (ن=500)

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
النافذة المكشوفة	1	0.225**	0.275**	0.425**	0.585**
نافذة الأسرار	0.225**	1	0.138**	0.194**	0.415**
النافذة العمياء	0.275**	0.138**	1	0.364**	0.766**
النافذة المجهولة	0.425**	0.194**	0.364**	1	0.617**

** دالة عند مستوى0.01

يتبين من الجدول7 إلى أن أبعاد المقياس الأربعة ترتبط معاً، كما ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

2. ثبات المقياس ككل

تم التأكد من ثبات مقياس الكشف عن الذات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's α، مع حساب الثبات الكلي باستخدام ألفا الطبقي Stratified Coefficient Alpha،كما تم التأكد من الثبات باستخدام معامل أوميجا ماكدونالدز McDonald's ω، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات:

جدول 8

ثبات مقياس الكشف عن الذات (ن=500)

م	الأبعاد	Cronbach's α	McDonald's ω
1	النافذة المكشوفة	0.877	0.877
2	نافذة الأسرار	0.864	0.865
3	النافذة العمياء	0.850	0.851
4	النافذة المجهولة	0.804	0.808
	ثبات المقياس (باستخدام معامل ألفا الطبقي)	0.903	0.834

يتضح من الجدول 8 أن معاملات ثبات أبعاد المقياس تراوحت بين (0.804-0.877)، وتراوح الثبات الكلي للمقياس بين (0.834-0.903). وهي معاملات جيدة، وتشير إلى ثبات درجة المقياس عند إعادة تطبيقه على عينة أخرى من المجتمع.

3. الثبات عند حذف الفقرة:

تم حساب معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس عند حذف الفقرة Cronbach's Alpha if Item Deleted، ويوضح الجدول التالي المعاملات:

جدول 9

معاملات الثبات عند حذف الفقرة لمقياس الكشف عن الذات (ن=500)

النافذة المكشوفة		نافذة الاسرار		النافذة العمياء		النافذة المجهولة	
معامل الثبات: 0.877		معامل الثبات: 0.864		معامل الثبات: 0.850		معامل الثبات: 0.804	
الفقرة	معامل الثبات	الفقرة	معامل الثبات	الفقرة	معامل الثبات	الفقرة	معامل الثبات
1	0.863	8	0.853	15	0.834	21	0.753
2	0.856	9	0.844	16	0.821	22	0.737
3	0.861	10	0.842	17	0.809	23	0.723
4	0.853	11	0.839	18	0.816	24	0.803
5	0.859	12	0.843	19	0.832		
6	0.863	13	0.845	20	0.835		
7	0.860	14	0.849				

يتبين من الجدول 9 أن معاملات الثبات عند حذف الفقرة كانت أقل من معاملات الثبات الكلية لكل بعد، وهو ما يشير إلى أن حذف أي فقرة لن يزيد من ثبات البُعد الذي تنتمي له، وبالتالي لن يزيد حذفها من ثبات المقياس.

4. تصحيح المقياس

أصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية بعد التأكد من صدقه وثباته24 فقرة، موزعة بواقع 7 فقرات لكل بُعد من بعدي النافذة المكشوفة، ونافذة الأسرار، و6 فقرات لبُعد النافذة العمياء، و4 فقرات لبُعد النافذة المجهولة. ويُستجاب على فقرات المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً)، وتقدر بالدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتعكس الدرجات في فقرات بُعد نافذة الأسرار ذات الأرقام من 8 إلى 14. ويقدر مستوى الكشف عن الذات وفقاً للمعيار الآتي:

- مرتفع، إذا وقع المتوسط الحسابي للاستجابات بين 3.67 إلى 5
- متوسط، إذا وقع المتوسط الحسابي للاستجابات بين 2.34 إلى أقل من 3.67
- منخفض إذا وقع المتوسط الحسابي للاستجابات بين 1 إلى أقل من 2.34

عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع

وينص على: هل توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات الكشف عن الذات لدى طلبة جامعة أم القرى تعزى لاختلاف الجنس؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t-test، بعد التأكد من اعتدالية البيانات وتجانس التباين، ويوضح الجدول التالي نتائج الفروق:

جدول 10

نتائج اختبار (t) للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات العينة على مقياس الكشف عن الذات حسب متغير الجنس (ن=490)

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير η2
النافذة المكشوفة	ذكر	186	2.06	0.898	0.203	2.64	0.014 دالة*	0.014 صغير
	أنثى	304	1.85	0.881				
نافذة الأسرار	ذكر	186	3.73	0.980	0.211	-2.40	0.017 دالة*	0.012 صغير
	أنثى	304	3.94	0.920				
النافذة العمياء	ذكر	186	3.15	1.028	0.196	1.96	0.051 غير دالة	-
	أنثى	304	2.95	1.094				
النافذة المجهولة	ذكر	186	2.43	1.073	0.273	2.83	0.005 دالة**	0.017 صغير
	أنثى	304	2.16	1.010				
الكشف عن الذات ككل	ذكر	186	2.84	0.658	0.115	1.99	0.047 دالة*	0.008 صغير جداً
	أنثى	304	2.72	0.597				

* دالة عند مستوى (0.05)

تشير نتائج الجدول 10 إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاستجابات على مقياس الكشف عن الذات تعزى لاختلاف الجنس، وذلك في الأبعاد الثلاثة: الأول والثاني والرابع، وفي الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح الذكور باستثناء البُعد الثاني كانت الفروق لصالح الإناث. وأما عن الدلالة العملية لهذه الفروق، فقد أظهرت نتائج مربع ايتاη2للتعرف على حجم الأثر أنه كان صغيراً جداً. تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات وجدت أن الرجال يكشفون عن ذواتهم أكثر من النساء كدراسة(2018) Fankhauser;الخزاعي، صالح (2023) اختلفت نتيجة هذا البحث عن العديد من الدراسات التي أكدت ان الاناث أكثر كشفا عن الذات من الذكور كدراسة (2014),Yu ؛عباس، الطائي(2015) إلا أن مستوى الدلالة العملية كان ضعيف وهو تأكيد Rosenfeld et al (1979)بأن هناك أيضًا العديد من الدراسات التي أجريت وأكدت بأنه لا يوجد فرق بين الجنسين بالكشف.على الرغم من أن معظم الدراسات الأخرى وجدت بعض الاختلافات، إلا أنه كانت هناك تناقضات فيما إذا كان الأولاد أو البنات يكشفون عن أنفسهم بشكل أكبر. لكن من الصعب مقارنة هذه الدراسات لأن كل واحدة منها استخدمت أداة مختلفة لقياس الكشف الذاتي أو تتعلق بأنواع مختلفة من الوسائط. ولعل اختلاف هذه النتائج وتعارضها يرجعان الى كيفية كشف الافراد، ودرجة قرابته، وعلاقته الوثيقة من الشخص الذي يكشف له عن ذاته، وعدد الأفراد الذين يكشف لهم الفرد عما بداخله من خبرات سلبية وإيجابية كما يمكن تفسير هذه النتيجة الى ان مساحة الحرية المدعومة اجتماعيا للذكور أكثر

بكثير مما هو عليه عند الإناث الامر الذي يشجعهم على الكشف عن الذات خصوصا انه يُعتبر صورة سلبية عن المرأة ومن الصعب تغييرها ولا يقتصر هذا على الفرد نفسه وانما ينسحب على تعامله لذلك تكون أكثر حذرا في التعبير عن الكشف عن الذات. ويمكن تفسير وجود إختلاف بين الجنسين في بعُد النافذة العمياء لصالح الاناث هو أن لدى الاناث معلومات جيدة عن أنفسهم بالمنطقة العمياء من خلال تفاعلهن وتواصلهن مع الآخرين. بعكس الذكور الذين قد تتسع لديهم المنطقة العمياء وهو ما يظهر حاجتهم الى معلومات عن أنفسهم والتي قد تكون سبب في عدم عن الكشف عن قدراتهم ومواهبهم

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- أهمية بناء مقياس يتناول الكشف عن الذات باستخدام معالجات إحصائية أخرى حديثة
- إمكانية بناء مقاييس الكشف عن الذات تكشف من خلالها عن الفروق بين أفراد العينة بحسب العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة.

المراجع:

المراجع العربية

1. الخزاعي، على صكر جابر وصالح، هاجر فاخر (2023). الافصاح عن الذات لدى طلبة الجامعة، *مجلة اشراقات تنموية*, 2023(35). ص.ص 52-81.
2. عباس، عدنان محمود والطائي، اقبال محمد صيوان. (2015). كشف الذات لدى طلبة الجامعة،*مجلة الفتح للبحوث النفسيةوالتربوية*,19(4)، ص 1-28. http:www.alfatehmag.uodiyala.edu.iq/

references

3. Altermatt, E. R., & Ivers, I. E. (2011). Friends' responses to children's disclosure of an achievement-related success: An observational study. *Merrill-Palmer Quarterly, 57*(4), 429–454. https://doi.org/10.1353/mpq.2011.0018
4. Altman, I., & Taylor, D. A. (1973). *Social penetration: The development of interpersonal relationships.* Holt, Rinehart & Winston
5. Archer, R. L. (1979). Role of personality and the social situation. In G. J. Chelune (Ed.), *Self-disclosure: Origins, patterns, and implications for openness in interpersonal relations* (pp. 28-58). San Francisco: Jossey-Bass.

6. Archer, R.L. (1980) `Self-disclosure', in D.M. Wegner & R. R. Vallacher (eds) *The Self in Social Psychology*, pp. 183-205. New York: Oxford University Press.
7. Berg, J. H., &Derlega, V. J. (1987). Responsiveness and self-disclosure. New York, NY: Plenum Press.
8. Berger, C. R., & Calabrese, R. J. (1975). Some explorations in initial interaction and beyond: Toward a developmental theory of interpersonal communication. *Human Communication Research, 1*(2), P. 99–112. https://doi.org/10.1111/j.1468-2958.1975.tb00258.x
9. Carpenter, A., & Greene, K. (2016). Social penetration theory. *The International Encyclopedia of Interpersonal Communication*, 1, pp.1–5. https://doi.org/10.1002/9781118540190.wbeic160
10. Chapman, A. (2016, October 19). *Johari Window A model for self-awareness personal development, group development and understanding relationship*. Retrieved December 5, 2024, from www.businessballs.com
11. Chelune, G. J. (1976). Self-disclosure situations survey: a new approach to measuring self-disclosure. *JSAS Cat. Sel. Doc. Psychol.* 6, p.111–112.
12. Collins, N. L., & Miller, L. C. (1994). Self-disclosure and liking: A meta-analytic review. *Psychological Bulletin, 116*(3),–475. https://doi.org/10.1037/0033-2909.116.3.457
13. Cozby, P. C. (1973). Self-disclosure: A literature review. *Psychological Bulletin, 79*(2), 73–91. https://doi.org/10.1037/h0033950
14. Cruddas, S., Gilbert, P., & McEwan, K. (2012). The relationship between self-concealment and disclosure, early experiences, attachment, and social comparison. *International Journal of Cognitive Therapy, 5*(1), 28–37. https://doi.org/10.1521/ijct.2012.5.1.28
15. Derlega, V. J., Metts, S., Petronio, S., &Margulis, S.T. (1993). *Self-disclosure*. Newbury Park, CA: Sage
16. Fankhauser, P. (2018). "Novel Findings on Gender Differences in Self-Disclosure: The Sharing of Personal Information in Japanese Students' Close Friendships." *Vienna Journal of East Asian Studies*, 10, pp. 1–30. https://doi.org/10.2478/vjeas-2018-0001
17. Farber, B. A. (2006). *Self-disclosure in psychotherapy.* Guilford Press.
18. Forgas, J. P., & George, J. M. (2001). Affective influences on judgments and behavior in organizations: An information processing perspective. *Organizational Behavior and Human Decision Processes, 86*(1), 3–34. https://doi.org/10.1006/obhd.2001.297
19. Greene, K., Derlega, V. J., & Mathews, A. (2006). Self-Disclosure in Personal Relationships. In A. L. Vangelisti& D. Perlman (Eds.), *The Cambridge handbook of personal relationships* (pp. 409–427). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511606632.023
20. Griffin, E. M. (1994). *A first look at communication theory*: McGraw-Hill.

21. Hook M. K., Gerstein L. H., Detterich L., Gridley B. (2003). How close are we? Measuring intimacy and examining gender differences. *Journal of Counseling & Development,* 81(4), 462–472. doi:10.1002/j.1556-6678.2003.tb00273.x
22. Ignatius, E., & Kokkonen, M. (2007). Factors contributing to verbal self-disclosure. *Nordic Psychology, 59*(4), 362–391. https://doi.org/10.1027/1901-2276.59.4.362
23. Isen, A. M., & Reeve, J. (2005). The Influence of Positive Affect on Intrinsic and Extrinsic Motivation: Facilitating Enjoyment of Play, Responsible Work Behavior, and Self-Control. *Motivation and Emotion, 29*(4), 297–325. https://doi.org/10.1007/s11031-006-9019-8
24. Jourard, S. M. (1964) *The Transparent Self.* Princeton: Van Nostrand.
25. Jourard, S. M. (1971). *Self-disclosure: An experimental analysis of the transparent self*: Wiley.
26. Jourard, S. M., &Lasakow, P. (1958). Some factors in self-disclosure. *The Journal of Abnormal and Social Psychology, 56*(1), 91–98. https://doi.org/10.1037/h0043357
27. Jourard, S. M (1971b). *Self-Disclosure: An Experimental Analysis of the Transparent Self*: John Wiley & Sons.
28. Koops, B. J., Newell, B. C., Timan, T., Skorvánek, I., Chokrevski, T., & Galic, M. (2017)A *typology of privacy*, *University of Pennsylvania Journal of International Law*,38(2), p.497- 499 Available at: https://scholarship.law.upenn.edu/jil/vol38/iss2/4
29. Kreiner, H., & Levi-Belz, Y. (2019). Self-disclosure here and now: Combining retrospective perceived assessment with dynamic behavioral measures. *Frontiers in Psychology, 10,* Article 558. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.00558
30. Larson, D. G., & Chastain, R. L. (1990). Self-concealment: Conceptualization, measurement, and health implications. *Journal of Social and Clinical Psychology, 9*(4), 439–455. https://doi.org/10.1521/jscp.1990.9.4.439
31. Laurenceau, J.-P., Barrett, L. F., &Pietromonaco, P. R. (1998). Intimacy as an interpersonal process: The importance of self-disclosure, partner disclosure, and perceived partner responsiveness in interpersonal exchanges. *Journal of Personality and Social Psychology, 74*(5), 1238–1251. https://doi.org/10.1037/0022-3514.74.5.1238
32. Leaper, C., Carson, M., Baker, C., Holliday, H., & Myers, S. (1995). Self-disclosure and listener verbal support in same-gender and cross-gender friends' conversations. *Sex Roles: A Journal of Research, 33*(5-6), 387–404. https://doi.org/10.1007/BF01954575
33. Littlejohn, S. & Foss, K. (2005). *Theories of Human Communication*, Thomson and Wadsworth, Canada.
34. Luft, J. (1969). Of human interaction. Palo Alto, CA: National Press

35. Luft, J., & Ingham, H. (1955). The Johari window, a graphic model of interpersonal awareness. *Proceedings of the western training laboratory in group development*, 246, 2014-2003.
36. Magno, Carlo., Cuason, Sherwin., Figueroa, Christine. (2008). *The Development of the Self-disclosure*. De La Salle University Manila
37. Masaviru, M., (2016). Self-disclosure: Theories and model review. *Journal of Culture, Society and Development*, 18, 43-37
38. Miller, L. C., Berg, J. H., & Archer, R. L. (1983). Openers: Individuals who elicit intimate self-disclosure. *Journal of Personality and Social Psychology*, *44*(6), 1234–1244. https://doi.org/10.1037/0022-3514.44.6.1234
39. Niwa, S., & Maruno, S. (2010). Development of a scale to assess the depth of self-disclosure. *The Japanese Journal of Personality*, **18**(3), 196–209. https://doi.org/10.2132/personality.18.196
40. Nowell, C., Pfeifer, J. H., Enticott, P., Silk, T., & Vijayakumar, N. (2023). Value of self‐disclosure to parents and peers during adolescence. *Journal of Research on Adolescence*, 33(1), 289-301.doi: 10.1111/jora.12803. Online ahead of print.
41. Pennebaker, J. W. (1995). Emotion, disclosure, and health: An overview. In J. W. Pennebaker (Ed.), *Emotion, disclosure, & health* (pp. 3–10). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/10182-015
42. Perlman, D., & Fehr, B. (1987). The development of intimate relationships. In D. Perlman & S.W. Duck (Eds.), Intimate relationships: Development, dynamics and deterioration (pp. 13-42). Beverly Hills, CA: Sage.
43. Richard G. Jones Jr. (2013). *Communication in the Real World: An Introduction to Communication Studies*. Boston, MA: FlatWorld
44. Rosenfeld, L. B. (1979). Self-disclosure avoidance: Why I am afraid to tell you who I am. *Communication Monographs*, *46*(1), 63–74. https://doi.org/10.1080/03637757909375991
45. Shapiro, D. E., Heil, J., & Hager, F. (1983). Validation of the Johari Window Test as a measure of self-disclosure. *The Journal of social psychology*, 120(2), 289-290.https://doi.org/10.1080/00224545.1983.9713227
46. Steinberg, S. (2007). *An Introduction to Communication Studies*. Capetown, South Africa: Juta & Co, Ltd.
47. Taylor, D. A., & Altman, I. (1975). Self-disclosure as a function of reward-cost outcomes. *Sociometry*, *38*(1), 18–31. https://doi.org/10.2307/2786231
48. Taylor, D. A., & Altman, I. (1987). Communication in interpersonal relationships: Social penetration processes. In M. E. Roloff & G. R. Miller (Eds.), *Interpersonal processes: New directions in communication research* (pp. 257–277). Sage Publications, Inc.
49. Thibaut, J. W., & Kelley, H. H. (1959). *The social psychology of groups*. New York, NY: Wiley

50. Uysal, A., Lin, H. L., & Knee, C. R. (2010). The role of need satisfaction in self-concealment and well-being. *Personality and Social Psychology Bulletin, 36*(2), 187–199. https://doi.org/10.1177/0146167209354518
51. West, L. W., &Zingle, H. W. (1969). A self-disclosure inventory for adolescents. *Psychological Reports*, 24(2):439-445. doi: 10.2466/pr0.1969.24.2.439
52. Yu, T. (2014). Gender differences on self-disclosure in face-to-face versus e-mail communication. *Proceedings of the International Conference on Education, Language, Art and Intercultural Communication*. doi:10.2991/icelaic-14.2014.184